

فيروس (كراهية الشيعة) !

هذا الفيروس أخطر من كل الفيروسات القاتلة

لأنه يقتلك ويبقيك حياً أكلاً شارباً

هذه الحالات الإنسانية إشكالية..

هذا الفيروس يخرجك من الآدمية..

تصبح بلا عقل ولا قلب ولا سمع ولا بصر..

إذا استولى عليك فالله يخلف على الذين خلفوك.

لو تحدثت مع أحد هؤلاء المرضى بذلك الفيروس (فيروس كراهية الشيعة) .. لو تحدثت معه في الخضار والفواكه ,,لابد أن يدخل الشيعة وإيران!

هذا مرض.

نعم إيران تستطيع أن تكتب فيها المجلدات .. في أخطائها وأطماعها وتقييم سياساتها ، ولها أيضاً حسناتها وتطورها واستقلال قرارها، لكن هذا شيء آخر.

وكذلك الشيعة مذهب من المذاهب الإسلامية ، لهم اختلافاتهم وأخطائهم وفرقهم وغلوهم واعتدالهم، لكن هذا شيء آخر يناقش في مناسباته الخاصة به، أما أن يتحول الرأي فيهم إلى امتحان في كل موضوع فهذا مرض!

كراهية الشيعة عندهم أصبح مرضاً مستعصياً .. فيروساً قاتلاً للعقل والحس والضمير.

يؤسفني أن هذا المرض يكثر عندنا السعوديين أكثر من غيرنا لأمرين:

الأول : التراث السلفي.

الثاني: توتر العلاقات بين المملكة وإيران.

فاستشرى المرض لأن الشعب سلفي في الجملة .. بالسيف قديماً ومقرر التوحيد حديثاً، ثم أتى التوتر السياسي مع إيران واستحكم عند الكثير هذا المرض لدرجة الجنون.

يجب أن يكون السعودي عاقلاً، يحاور بعقل وينقد بعقل، المحافظة على العقل مقصد من مقاصد الإسلام الكبرى، وواجب على مؤسسات أي دولة حماية هذا العقل.

أنا أخجل من أكثر السعوديين عندما يتكلمون عن الشيعة .. كأنهم مجانين، لا يتحدثون بعقل، المفترض أن تبقي مساحة من القطيعات ولو من باب خط الرجعة.

الذين يزايدون في الامتحان بالشيعة وإيران .. هؤلاء لو شئنا أن نمتحنهم لفعلنا، فالدولة معها علاقات رسمية مع إيران ، وعندها مواطنون شيعة ..فكان ماذا؟

يا إخوان يجب أن تتخلصوا من هذا المرض ..تخلصوا من مرض (كراهية الشيعة) ..اكرهوا الأعمال والعقائد الخاطئة ولا تكرهوا الشيعة جماعاً غفيراً، اعتدلوا..

أكرهوا في إيران أطماع التوسع، احتلال ما ترونه من جزر أصلها عربية، انتهاكها لحقوق الإنسان ..الخ، اكرهوا أعمالاً معينة، أما بهذا الجنون فهو مرض.

السعودي خاصة أجد أن (كراهية الشيعة وإيران) بهذا الشكل الغبي قد سلبه نصف عقله وبقية ضميره مع السمع والبصر.

اكره باعتدال وأحب باعتدال ..وتوازن.

يتصور السعودي - بخلاف كل الشعوب - أن من لم يذم إيران فهو عميل لها، وأن من لم يكفر الشيعة فهو ابن زنا ومتعة..

هذا جنون ..مرض ..فيروس قاتل.

الإمام علي يقول:

أحب حبيبك هوناً ما، فقد يكون بغضيك يوماً ما وأبغض بغضك هوناً ما، فقد يكون حبيبك يوماً ما

وكم رأينا مثل هذا في الواقع.

لذلك خطابي للمؤسسات في الدولة :احفظوا عقول الناس، هذا الفيروس قتلنا، فرق البيوت ..وفي الأخير سيكتشفون أن هذه مرحلة دعائية فقط!

هذا عبث لا يجوز.

مؤسسات الدولة مسؤولة عن مراقبة القنوات المتطرفة التي تشيع هذا الفيروس ..صحوا، فالشيعة مسلمون لهم وعليهم، إيران دولة مسلمة لها كذا وعليها كذا، بل حتى لو انقطعت العلاقات السعودية الإيرانية كما تنقطع علاقات كثير من الدول فهذا يبقى للرأي فسحة.. إلا إذا قامت الحرب ، هنا نستطيع أن نفهمهم.

لكنك لا تفهم أن يطالبك أحد بالبراءة من إيران ودولتك على علاقات رسمية معها؟

قد يكون هذا العداء المبالغ فيه لإيران يستبطن زراعة معارضة خفية، فنحن رأينا على بعض القنوات التكفيرية السفهية كيف أنهم يكادون يكفرون الدولة السعودية لأنها تسمح للحجاج الشيعة بقراءة دعاء كميل بن زياد!

نصيحتي للعقلاء من مسؤولين ومواطنين ومثقفين :قاموا هذا الفيروس الذين يقتل الناس ويبقهم أحياءاً ..فيروس (كراهية الشيعة) فيروس قاتل، يورث الجنون.

وكل من يكره مذهباً دون تخصيص للغلاة منه مثلاً، أو يكره بلداً أو قبيلة أو منطقة أو ديناً دون تخصيص للمستحق وأسباب ذلك فقد أصيب بالفيروس.

واضح من كلامي أنني أقصد ظاهرة

وليس السعوديين عامة.. ففيهم عقلاء كثير

لكني أستغرب من غلبة الغلاة على العقل المحلي العامي.

كيف تشكل (فيروس كراهية الشيعة) عبر التاريخ؟ !

وضوع الاختلاف المذهبي شيء وموضوع المرض (مرض الكراهية) شيء آخر، متعوب عليه من عدة جهات..

أنت كمسلم تختلف مع اليهودي والنصراني بل والوثني، لكن لا يجب عليك أن تكرههم إلا بشرطين ذكرها القرآن:

١- المقاتلة في الدين.

٢- والإخراج من الديار.

لا يجوز أن تبغض أخاك الإنسان إلا بهذين الشرطين أو أحدهما..

١- أن يقاتلك ويعتدي عليك من أجل دينك.

٢- أن يخرجك من ديارك (التهجير).

وسورة الممتحنة من أولها إلى آخرها أوضحت هذا المعنى الذي حرفه الغلاة عبر التاريخ فجعلوا من الدين أن تبغض كل مختلف ..هم اخترعوا هذه العقيدة، لذلك هم يجبرون قلبك على بغض كل إنسان يخالفك في الدين أو المذهب أو حتى الرأي ..وهذا خطأ جسيم، يجلب لك الآثام بعد الآثام وأنت لا تدري ..فاحذر.

الغلو يوجب عليك أن تبغض طبيب المشفى، وعامل المطعم، وعامل الورشة، ومهندس الحاسب، ومعظم من تراه في الشارع يجب عليك بغضه عندهم ..هذا مرض ..فيروس.

(فيروس الكراهية) هذا الذي ينسبه الغلاة إلى دين الله وشرعه، هم ضحية من ضحايا الشيطان (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء)، هناك فرق بين بغض المعتدي والظالم والمتكبر والقاتل .. الخ ..وبغض صاحب الرأي والمذهب والدين والقناعة الذاتية..

الأول يجب البراءة منه دون الثاني.

والبراءة من المعتدي لابد أن تتبين أنه معتدٍ، بمعنى اعتداء لا لبس فيه ، على النفس أو المال أو العرض .. ليس لك تصنيف كل مختلف معك على أنه معتدٍ.

أختم بالقول أن القلوب جبلت على حب من أحسن إليها ..وهذه هي الفطرة ..والفطرة من الله ..والإسلام دين الفطرة ..فلا تبغض أحداً لدينه ولا مذهبه.

نصيحة لك.

نعم بغض المعتدي عليك أو من يقاتلك في دينك أو من يخرجك من ديارك ..أمر طبيعي جداً، بل هو فطرة أيضاً، ودين الله هنا في بغض المعتدي فقط لا المختلف.

إذاً فمذهبنا أوسع من مسألة عدم بغض الشيعي أو الوهابي أو المعتزلي الخ ، الإنسان نفسه، يشرع لك حبه والإحسان إليه والبر به مهما كان دينه أو مذهبه..

أشيعوا الحب بين بني البشر كلهم، المسلم وغير المسلم، السني والشيعي ، الإسلامي والعلماني ..ولكن احذروا من حب المعتدي الظالم المجرم فقط ..لا تصدقوا الذين يترجمون لكم توجيهات الشيطان (من إغراء العداوة والبغضاء) على أن هذا مما يحبه الله ويرضاه.

كلا ..هذا اعتداء، الله لا يرضى لكم ذلك.

عندما تبغض طبيباً مسيحياً أو بوذياً فأنت تكون قد وقعت في معصية، لا يخدعونك بأن هذا تحقيق لعقيدة (الولاء والبراء)، هذا من تلبيس الشيطان وزخرفه، لأنك بهذا البغض - لغير المعتدي - تكون أنت قد اعتديت، وتكون قد نسبت إلى الله أنه يأمر بالاعتداء، وتكون قد كذبت على الله من حيث تريد الصدق عنه، ومن هنا ففيروسات (الكراهية) قد تشكلت من قديم، وكان لهذه الفيروسات أبلغ الأثر في تأخر المسلمين وتنازعهم ، لأن الكراهية تجلب معها الدماء لترويتها.

أول (الكراهية) في أمتنا كانت من كفار قريش، أبغضوا محمداً لدين، لفكرة، لرأي ..ولم يبغضوه لاعتدائه عليهم، بسيف أو رمح أو أذى ..الخ.

كان النبي صلوات الله عليه يتحدث فقط ..ينصح ..يعظ..

هم من أبغضوه وحاصروه في الشعب مع بني هاشم وتأمروا على قتله وأخرجوه مع أصحابه من مكة.

السؤال:

ما الذي دفع قبيلة قريش إلى المبادأة بالبغض والكراهية؟

الجواب:

الحسد، الكبر، العجلة .. وهذه كلها من الشيطان وإغرائه العداوة لكونها مقدمة، الكراهية مقدمة طبيعية للاعتداء، لذلك يحرص الشيطان على إغرائها.. مرة باسم المصلحة ومرة باسم القبيلة والعلو وثالثة باسم الدين والعقيدة .. لا فرق .. المهم أن يقودك الشيطان إلى الاعتداء لتكون من أهل جهنم، يقودك للاعتداء سواء باسم القبيلة أو العنصر أو الدين، ليس مهماً الوسيلة، المهم أن تعتدي..

لذلك هي قاعدة أقولها لكم فابحثوها..

تقول: من استهان بمقدمات الشيطان وقع في نتائجه

مقدمات الشيطان تكون سهلة خفيفة محببة (تزيين) فاحذروها، الشيطان زرع كراهية النبي صلوات الله عليه في قلوب قومه (قبيلة قريش)، فهي التي كذبت وهجرته وقاتلته وأقامت الأحلاف وحزبت الأحزاب.

هذه حقيقة..

ولابد أن يخالط بغضها للنبي صلوات الله عليه بغض لقبيلته الخاصة (بني هاشم) وعترته الأذنين من أخ وولد، لذلك حاصروا بني هاشم وأكلوا كبدة حمزة، ثم انهزمت قريش ورفعت الرايات البيضاء يوم فتح مكة، وسامحهم النبي (أذهبوا فأنتم الطلقاء).

لكن من استولى عليه الشيطان لحرب النبوة لن يتركه بسهولة، لذلك رأينا أن الشيطان لم يفارق قبيلة قريش، فاستمر معهم بعد إسلامهم يحثهم على كراهية محمد فتمنوا هزيمته يوم حنين وحاولوا اغتياله يوم تبوك، ثم عملت قريش أحلافها التي فضحتها سورة التوبة.

كانت أحلافاً كبيرة تجمع اليهود والأعراب والمنافقين مع تواصل خفي مع الروم كشفتها الوثائق الرومية، ساعد هذه الكراهية من قريش على الاستمرار أن الإمام علي قتل كثيراً من فرسانها يوم بدر وأحد والخندق .. لذلك كانت قريش تنفر عن الإمام علي أيضاً.

من هذا التاريخ يجب أن نعرف كيف فيروس (كراهية الشيعة)، ليس تبرئة للشيعة من أخطاء وخرافات وقعوا فيها، ولكن لمعرفة أسباب هذه الكراهية المجنونة.

هذه الكراهية المجنونة امتدت من أيام النبي صلوات الله عليه، فكان القرشيون بعد إسلامهم يبغيضون الإمام علي تعويضاً عن البغض القديم للنبي، كلنا نعرف حديث بريدة بن الحصيب في قصة بعث الإمام علي وخالد بن الوليد إلى اليمن ، وقول بريدة ماصحبت خالداً إلا لبغضه علياً!

هذا بعد إسلامه!

إذاً فبغض قريش للنبي قد تحول تلقائياً لأحب الناس إليه وأقربهم إليه وألصقهم به وأدفعهم عنه وأشدّهم نكاية في المشركين، فاجتمع فيه أكثر من سبب.

إذا لم تدرس هذه الأسباب الأولية لم تعرف لماذا هذه الكراهية المجنونة للشيعة .. لكل من يحب علياً وأهل البيت، لكن من ذم أعدائهم ولاعنيهم وقتلتهم.

ثم تطور الأمر ووصل هؤلاء المبغضون إلى السلطة ، فقاتلوا الإمام علي ولعنوه على المنابر وعملوا على إبادة ذريته وذرية محمد معاً .. هذا تأسيس شيطاني.

لذلك قال النبي (لا يحب علياً إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق)، والمؤمنون قليل عادة، لا يتمسك بحب الإمام علي إلا مؤمن، لأن كل الظروف تشجع على بغضه، كل الظروف من سلطات التاريخ وأكثرية الناس وحكم قريش واللعن على المنابر والتراث الرافع من أعدائه .. وكثرة من أساء إلى حبه من الشيعة الغلاة.. الخ

كل الظروف تساعدك على بغض آل محمد وكل من يمت إليهم بصلة، كل الظروف تساعدك على النفخ في أعدائه بالفضائل المزورة مكيدة له .. لذلك أنت في تمحيص.

إذاً فوصول مبغضي محمد وآل محمد للسلطة في وقت مبكر جداً (عام ٤١ هـ) واعتمادهم لعن علي صراحةً ولعن النبي تلميحاً كان نجاحاً باهراً للشيطان، وعندما اكتشف بعض فقهاء الصحابة هذا (المكر الأموي) ونبهوا عليه، اختفى هذا التنيه من العقول (أنهم يريدون لعن النبي نفسه)، مع بقاء ذلك في التراث.

أعني أن الشيطان أخذ خطوتين للوراء..

الخطوة الأولى الاعتراف بأنهم إنما يلعنون علي بن أبي طالب وليس النبي.

الخطوة الثانية أنه لا يصح حتى لعن علي.

ولأن أغلب الغلاة هم على هذه الخطوة الشيطانية الأخيرة .. أي أنه لا يصح ..! ليس لحب الإمام علي وإنما لإعادة تأهيل اللاعنين ليكونوا هداة مهتدين!

إذاً ذكرنا من أسباب هذا الفيروس:

- ١- نبوة محمد الهاشمي.
- ٢- بلاء الإمام علي الهاشمي في نصرة هذا النبي.
- ٣- وصول أعدائهما إلى السلطة.

وعندما وصل أعداؤهما إلى السلطة تهوروا كثيراً، فلعنوا الإمام علي صراحة، ولعنوا النبي تلميحاً (كما كشفت أم سلمة وابن عباس وغيرهما) .. فانكشفوا.

وعندما انكشفوا أبقوا على التلميح) لعن علي ومن يحبه ! (حتى يظن الجمهور أن اللاعن يريد الشيعة فقط .. كأن النبي ليس مقصوداً عند اللاعن!

وترافق ذلك مع جمع الأشعار في (هجاء النبي) وتعليمه لأولادهم، حتى حفظه يزيد وأنشد به، وردده الوليد بن يزيد عند تمزيقه المصحف .. والدولة دولة، وكان الأمر كلما كاد ينفذ يخففه الشيطان بالإشغال بأخبار الفتوحات والحرص على بيضة الإسلام والتحذير من هؤلاء الشيعة الذين يريدون هدم الدين!

ومما ساعد هذا الفيروس على الانتشار - خاصة داخل العامة - هو وجود لعن في كل خطبة للإمام علي وتسميته لصاً قاتلاً .. الخ، والعارفون قليل مستضعفون.

ومما ساعد على انتشاره بين الخاصة مراسيم معاوية الأربعة التي فيها تشريع قطع العطاء على من يحب هذا الرجل (يعني علياً) وعدم قبول شهادته .. الخ

فالأسباب في القرن الأول فقط كثيرة جداً بحيث لو كان في أسرة أخرى غير أسرة محمد لانطفأت واختفت أخبارها، ولكن الأمر لله من قبل ومن بعد .. من ظن أنه يستطيع إطفاء ما أراد الله إنارته فهو مغرور .. ليس من حل لأطفاء نور محمد وآل محمد .. الحل هو بالإيمان أو الكفر .. هنا نعم أنت مخير وحر.

فما بقي إلا الرضوخ بأن إطفاء نور محمد وآل محمد مستحيل، لأن الله لن يسمح وبس .. فما بقي إلا أن نتتبع آثار الفيروس القديم في نفوسنا ونطهرها منه .. لذلك لا تكرهوا الشيعة ... خالفوهم نعم، انقدوا أخطاءهم ومظالمهم كما تنقدون غيرهم نعم، أما الجنون ببغضهم فقد عرفتم من أين تسرب ومن أين بدأ.

لا تكرهوا الشيعي ولا السني ولا اليهودي ولا النصراني ولا الملحدين، حتى المتعصب من هؤلاء وهؤلاء إذا كان تعصبه فكرياً، فقط ابغضوا المعتدي منهم.

والاعتداء هنا ليس الاعتداء على المعلومة التي تراها صحيحة ..

كلا.

إنه الاعتداء المادي ، كالمقاتلة على الدين أو الإخراج من الديار .. لا توسعوا المعنى .. دين الله .. ليس لك ولا لمذهبك ولا لدولتك ولا لحزبك .. الدين كله لله، لا يجوز لك تنجيسه بأهوائك وتزعم أنه مع أحقادك وفيروساتك.

وأقول للشيطان الرجيم : إلى متى وأنت تخادع وترسل هؤلاء الحمقى وتقنعهم بأنهم يكرهون الشيعة لله؟

نحن نعرف أنك عدو لمحمد وآل محمد .. هم هدفك.

إلى متى وأنت تخذعهم بالتعميم الظالم على هذا الجم الغفير المسمى شيعة ؟

علمهم أن يرتقوا في خطابهم، هذب ألفاظهم، ابعد أوليائك عن آل محمد.

أقول للشيطان:

أنت تعرف أن الشيعة ليسوا هدفك، هدفك محمد وآل محمد، أنت تخدع هؤلاء الحمقى لتصدّهم عن النور الأول، تشنتهم عنه وقد ساعدك بعض الشيعة.

نعم نحن نعرف أن بعض الشيعة ساعدك كما بعضنا، لأنك تدخل عليهم وعلينا وعلى الناس جميعاً، تأخذ أسوأ ما عند هؤلاء وأسوأ ما عند هؤلاء وتناطح بيننا.

نور محمد وآل محمد في تنزيه الله سينتصر.. نور محمد وآل محمد في قيمة العدل والصدق والأخلاق سيبقى.. خذ معك أوليائك من الفريقين إلى جهنم.. لن تنجح.

الله من يحمي كتابه بكتابه.

الله من يحمي محمداً وآل محمد من وسوساتك ودناءاتك وأوليائك..

الله من يعوض محمداً وآل محمد عن أذى أكاذيبك يا ملعون.

المؤمنون الصادقون من السنة والشيعة وكل المذاهب سيبقون مع محمد وآل محمد مهما حاولت أيها الشيطان تزيين طرق أعدائهم.

كثرة الخبيث لا تهزنا.

محمد وآل محمد ليس تهديداً لأحد إلا الشيطان وأوليائه.. محمد وآل محمد للعالمين جميعاً وليس فقط للمسلمين.

فمن أراد فليبصر ومن أراد فليعمى.

محمد وآل محمد مع الدين والعقل والسلم والمعرفة والتفكر والرحمة والحب.. الخ، محمد وآل محمد ليسوا مع الكراهية إلا لمعتد أثيم.. هكذا هم، وهكذا عرفتهم.

محمد وآل محمد ليس لمخاصمة مذهبية، ولا انتهازية سياسية، ولا ثارات وأحقاد ولا استغلال، هم لله، ولدينه، ولمعرفته، ولسنته في الخلق، بهم يكون الفرز.

السني المنصف يستطيع بكل روقان أن يحب آل محمد وهو مطمئن..

كتاب خصائص علي للنسائي يكفي، فلا تخدع نفسك بأن حب آل محمد تشيع أو رفض.

والسني المنصف يستطيع بكل راحة أن يبرأ من مظالم بني أمية.. وكتاب النصائح الكافية لمحمد بن عقيل الشافعي يكفي.. فقد جمع لك مافيه الحجة.

أعني ليس معجزة أن تحب محمد وآله وليس معجزة أن تبرأ من أعدائهم.. نعم منطقة الخلاف مع أصحاب السقيفة موضوع له قراءته، لكن الأولى لا عذر فيها.

حب أهل البيت لا يعني أن توالي إيران، احذروا أن يربط الشيطان في عقولكم أن هذا يعني ذاك، هذا لا يعني أنني أدعو لظلم إيران .. فلها وعليها كالبقية.

من خلال معرفتي بأهل البيت ،أنا مطمئن أنهم فوق الدول والأحزاب والمذاهب ،لكن الشيطان حريص أن يضمهم لدولة أو مذهب، وهذا أيضاً لا يعني أن نساوي من أحبهم وعرف قدرهم وثقافتهم بمن أبغضهم وهجرهم ولا بمن غلا فيهم وتوسع في الخرافات فيهم، لكن من اهتم بهم وبسيرهم وثقافتهم - ولو مع نقص - يختلف عن الذي يهتم بسير وأخبار قتلهم ولاعنيهم.

ليسوا سواء

الخلاصة

أحبوا الإنسانية جميعاً ..مسلمين وغير مسلمين.

كل مسالم لكم حق حبه والبر به والإحسان إليه

وذموا الظلم وأهله والكذب وأهله والكبر وأهله.

الإسلام دين معنى لا دين لفظ، علاقة الله مع هذا القلب، هل هو سليم أم مريض ..وليس دين أسماء ولا أشخاص ولا مناطق ولا أجناس ..لا تجعلون الله تابعاً لأجناسكم وعصبياتكم، فهو من خلق الناس جميعاً، وهو رب العالمين.

تذكروا ..العالمين كلهم، ليس ربكم فقط.

والقرآن ذكر للعالمين..

والرسول رحمة للعالمين..

العالمين جميعاً، لا تجعلوهما سنة ولا شيعة ..ارتفعوا الى الله.

ابدعوا بمعرفة الله نفسه، وعلى قدركم معرفتكم به ترتاحون، أبى الله لمن لا يعرفه أن يعرف شرعه

معرفة الله أصل، ودونها الفروع، اعرف الله منه نزولاً، ولا تعرف الله من الخلق طلوعاً، أعرف الله بما أعطاك ولا تعرفه بما أعطاك الناس.

فعل ما أعطاك الله من سمع وبصر وعقل تعرفه.

ستسأل عن هذه النعم.

أسباب الكراهية .. وعلاجها

أسباب الكراهية عند المسلمين معنوي (فكري - عنصري) وأسبابها عند غير المسلمين مادي (مصلحي) والقليل لأسباب أخرى. هذا التقسيم ليس مبنياً على بحث ولا دراسة.. ولكنه مبني على اطلاع على الظاهر العامة.. وتقسيم الأسباب بين المسلمين وغيرهم أغلبي فقط.. وهذا يعني حاجة المسلمين إلى الفكر المناهض للأسباب الفكرية للكراهية وللقيم المناهضة للأسباب العنصرية وحاجة غير المسلمين إلى علاج المادية

دعونا في المسلمين معظم أسباب انتشار الكراهية بينهم سببان - حسب الظاهر والأغلب - فكري (مذهبي/ سياسي) وعنصري (قبلي/ مناطقي) فكيف نعالجهما؟

الكراهية نتيجة معلومات خاطئة.. معلومات تقول لك يجب أن تبغض الآخر أن تحقد عليه أن تؤذيه أن تضطهده أن تقتله والسؤال: هل هذه المعلومات صحيحة؟

أكثر الناس ربما سيقول: لا، وأن هذه معلومات غير صحيحة ولماذا أبغض الإنسان الذي لم يعتد عليّ ولم يظلمني؟ هذا خلاف الفطرة الإنسانية ولكن لا يعلم هذا الإنسان المسلم - وكلامنا هنا عن المسلم فانتبهوا- لا يعلم أن الشيطان له عدو، فلا يتخذ عدواً كأن تحذير الله لا داعي له.

فلذلك يأتيه الشيطان بمعلومات (دينية، أو هكذا يزعم الشيطان أنها دينية) تأمره بتجرع كراهية الآخر وبالغضب حتى لو كان محسناً إليك! لماذا؟

جواب الشيطان أنه يجب أن تبغض هذا الآخر وتؤذيه طيب: ليش يا شيطان؟ جوابه: لأنه عدوك! لأنه يعتقد فيك كذا وكذا ... لأن الله يأمرك بها فلا تناقش! فإذا أنت قلت للشيطان.. ولكن هذا طيب - مثلاً - ولا أرى منه كراهية، بالعكس هو يبتسم في وجهي، وذو أخلاق جواب الشيطان: وهل تحبه أكثر من ربك؟

جوابك: بل أحب ربي أكثر، ولكن... الشيطان مقاطعاً: اترك (لكن)! الله يأمرك أن تبغضه، والله أخبر منك بأموره.. أليس يرفض دين الله أليس كافراً؟

هنا إذا كنت في بيئة سلفية خاصة فستتذكر المناهج وتقع نفسك بأن الشيطان معه حق يجب أن أبغضه وأن أتجرع بغضه بالقوة لأنني لا أريد معصية ربي.

وإذا أنعم الله عليك بأن تكون في بيئة صوفية مثلاً فستكون بيدك حجج في الأمر بمحبة الإنسان كإنسان المحسن كمحسن بغض النظر عن دينه أو مذهبه..

المهم أنت مسؤول عن ثقافتك.. فلا تسمح للشيطان أن يأمرك بمعصية الله من حيث تريد أن تطيعه لا يكن الشيطان أعلم بالقرآن منك. فالإسلام دين الفطرة. نعم أنت مسؤول عن ثقافتك قل: الدين لا يأتي بما يناقض الفطرة بل هو دين الفطرة وليس من الفطرة أن نبغض من لم يعتد علينا فضلاً عن المحسن إلينا.

إذا كنت في بيئة- عندها ما يسمى الولاء والبراء- فسيقول لك الشيطان: ألم تقرأ الآية الفلانية ألم تسمع بالحديث الفلاني ألم تقرأ الفتوى الفلانية

هنا أنت بين أمرين إما أن تصحح ثقافتك أو تتابع الشيطان الذي يريد نقلك إلى أعلى مرتبة من مراتبه الشيطانية (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً)

ستتعب في تصحيح ثقافتك ليس لأن القرآن غير ميسر ولكن لأن التضليل كثيف جداً سيصدمك الشيطان بآيات يجب أن تكون أعلم بها منه لا تقبل به أستاذاً

نماذج من الآيات الكريمة التي سيحاول الشيطان أن يقتنعك بها بأن الله ضد الفطرة .. وأنه مع الكراهية العنصرية ضد الآخر المختلف وأنه ضد الإحسان الخ..

انتبه لا يخدعك الشيطان بهذه الآية (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.. هذه آية كريمة قد يحتج عليك الشيطان بها فماذا أنت فاعل .يقول لك الشيطان: هذه آية صريحة في وجوب معاداة من يحاد الله ورسوله .. أليس ذلك الطيب أو ذاك العامل ممن يحادون الله ورسوله مادام أنهم كفار؟

هنا ستكون أنت ضحية الشيطان إلا بتصحيح ثقافتك فالله يبتيك بالمعرفة.. هل ستبحث عن المعرفة أو تقبل تفسير الشيطان.. لا خيار ثالث فماذا أنت فاعل؟ لن تكتشف (مغالطات الشيطان) حتى تبحث الآية نفسها .. وأن تبحث عن (المحاداة) ما معناها وعندها ستكتشف أن الشيطان هو من المحادين وليس المحسنين.

الآية الكريمة السابقة هي في النهي عن مودة (المحادين لله ورسوله) والمحاداة من الحد أن الذين يجعلون لله ورسوله حدوداً فلا يدخلان على معتقده !وهذه ستعرفها بأمرين الأول بتتبع آيات(المحاداة) فهي موضوع كبير في القرآن، وليس كل من ليس مسلماً محاداً لله ولرسوله، فالجاهل والمتوول غير محاد

الثاني :أن تعلم أن الله قد أمر بالبر والإحسان إلى كل من لم يقاتلك في الدين ولم يخرجك من أرضك.. والبر والإحسان موضوع قرآني كبير يتضمن الحب.

إذاً فالقرآن هنا مع الفطرة.. كل من حاد الله ورسوله بأن جعل الإسلام دين مناقض للفطرة أو أمرك ببغض من لم يقاتلك فهذا هو المحاد لله ورسوله .نعم من يأمرك بالخروج من فطرتك الإنسانية وبغض من أحسن إليك وهجر الآيات التي تفصل بين من يجب البراءة منه ومن يجب الإحسان إليه فقد حاد الله.

أي من أعتقد أولاً ثم لما اكتشف آيات في الإحسان إلى من ليس معتدياً لم يسمح لهذه الآيات أن تدخل (حدود) عقيدته..فهذا أهل للبغض لأنه متكبر.

الخلاصة هنا أنك لا تترك للشيطان أن يعلمك دينك.. تعلمه أنت الله يسر لك القرآن والقرآن نور اقرأه أنت لا تأخذ تفسيره من الشيطان ولا أوليائه .أولياء الشيطان قسمان قسم يعرف أنه يتبع

الشيطان لكن الأغلبية لا يعرفون) إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون! (وكلما كان الولي من أولياء الشيطان قديماً كان أخطر.. لأن الشيطان يجمله ويجعله قدوة.. فيتبعه كثير من الخلف، ويتعبدون إلى الله بطاعة من عصاه

أسباب الكراهية - الجزء الثاني

آية المحادة، معناها
ومن هم الذين يحادون الله ورسوله؟
لنسمع معنى المحادة - من الحد) أولاً
ثم ننظر من أهلها؟
قلنا يجب أن نسلم بأن من (حاد الله ورسوله) لا تجوز مودته..
والمحادة هو ذلك الذي يجعل لله ورسوله حدوداً بحيث تبقى أوامرهم خارج الأسوار!
فالله يأمر بالعدل وهم يشرعنونه
يأمر بالتقوى (ترك العدوان) فيمنعون من اعتقاده
يأمر بالصدق فيهجرونه ويهجرونه أهله ويعادونهم
الخ
هذه محادة
المحادة في اللسان العربي مأخوذ من الجذر (ح د د) وجامعه المنع
حتى الحديد سمي (حديداً) لأنه يمتنع بنفسه عن التطويع (في الجملة)
وفي مختار الصحاح - (ج ١ / ص ٦١) باختصار:
ح د د الحد الحاجز بين الشيئين
وحد الشيء منتهاه
والحد المنع ومنه قيل للبواب حداد
ومن هذا الباب
(حدّه أقام عليه الحدّ .. وإنما سميّ حدّاً لأنه يَمْنَع عن المُعاودة. الخ)
وكذا كل الكلمات التي جذرها (حدد) تلتقي في الأصل
أي أن المحاد لله ورسوله هو الذي يمنع شرع الله من مخالطة شرعه وعاداته
هو الذي يمنع القرآن من التأثير على عقائده
هو الذي يمنع النبي من اختراقها
هذا يصح في الكفار الذين قامت عليهم الحجة
وفي المسلمين الذين قامت عليهم الحجة
وفي كل من علم ثم جحد
هذا محاد
أي وضع لله ورسوله حدوداً!!
والسؤال
أليس الغرب يضعون حدوداً للإسلام فلا يسمحون بنشر الإسلام؟
الجواب:

كلا/ هم غالباً يمنعون الزيادات التي زادها المحادون!
المحاداة قديمة!

سؤال :

كأنك تقول : يجب بغض المسلمين لا بغض الكفار؟!!

الجواب:

أولاً: لا أطلق الكافر على من جهل، وإنما على من جحد، وإنما هؤلاء ناس فقولوا الناس
ثانياً: إذا قامت لنا حجة وبرهان على أن فلاناً مكابر.. فعندئذ تحرم مودته،
سواء كان مسلماً اسماً أو كافراً اسماً...
المهم أن نعرف الحقيقة.

إذاً

فالمحاداة قديمة من أيام النبي نفسه وهو يعاني من الذين (يحادون الله ورسوله) ويمنعون
الإسلام العالمي، ويريدون الإسلام القبلي والعنصري.

إذاً شرعاً لا يحق لك أن تطلق على الغرب أو الشرق (كفاراً)
حتى تعلم أنهم (كفروا = علموا ثم جحدوا)

وعلمهم بالإسلام شبه مستحيل
لأننا نمنع ذلك

نعم هناك أخلاق وقيم عالمية (الصدق / العدل / العقل / العلم..) من جحدها منهم فهو كافر لأنها
من مستقرات الفطر الإنسانية، والإسلام دين الفطرة.

الذي يمنع الغرب والشرق من فهم إسلام الله الأول هم المسلمون
يريدون إسلام المذهب، الذي هو ابن إسلام القبيلة، التي هي ابنة الجاهلية الأولى.
الذي يمنع من القول بأن عناوين إسلام الله هي غايات القرآن

عدل

صدق

عقل

تقوى = كف اعتداء

هم المسلمون وليسوا الكفار

فهم المحادون لله ورسوله.

هنا لا أعمم..

المسلمون بحسب الغالب عليهم..

والغالب على المسلمين هم غلاتهم وجهلتهم ومتوحشيتهم وكذبتهم ومجرميهم

فننسب المسلمين إلى قاداتهم.

ليست أوروبا ولا أمريكا ولا روسيا ولا الصين من يمنعا من أن نقول إن رسالة ديننا هو

الصدق، لقوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم)

كلا.

ليس الغرب ولا الشرق من (منع) ظهور إسلام الله الأول مرتباً حسب ترتيب الله له

نحن من رتبنا إسلامنا ترتيباً خاطئاً جعل الآخرين يستريبون منه.

وعلى هذا فالذي يستحق البغض وتحريم مودته هو من يجعل حدوداً لله ورسوله..

هو من يجعل مذهبه/ قبيلته/ عاداته/ سلفه، وحشيته، كذبه... هو الدين.
أنا في هذا المعنى أخالف - فيما أعلم - السنة والشريعة
فكل من منع إسلام الله الأول أن يعلمه الناس وأن يتحقق في الأرض فهو من المحادين

فمن منع؟

هل أمريكا وأوروبا وروسيا هم من أوجد ثقافة النفاق من عهد النبوة؟

هل هم من شرعنوا الظلم والعصية؟

هل هم من عطلوا غايات القرآن وهجروه؟

إذاً فلنتواضع... ولا نسمي من جهل كافراً

وإنما يصح تسمية من قامت عليه الحجة وأبغضها لأن (ما عليه آباؤه وأجداده) لم يكونوا على هذا..

بل حتى هذا المسلم المكابر المعاند لا نطلق عليه الكفر

وإنما هو مسلم في الظاهر ، كافر عند الله، كالمناق تماماً

له الاسم والحقوق ثم جهنم.

أنا لا أعاتب فريق السلطة (أهل السنة) بقدر ما أعاتب فرق المعارضة (شيعة، خوارج، معتزلة)

الذين انشغلوا بالمعارضة السياسية وتركوا التصحيح المعرفي.

كل المسلمين بلا استثناء - اللهم إلا نواذر من هنا وهناك - أسهموا في نقلنا لموضوع الحكم

والسياسة وفروع المذاهب وتركوا غايات الله الكبرى مهملة.

الصلاة برمتها في القرآن فرع وليست من الغايات

بل هي وسيلة من وسائل الذم ثم التقوى (كف الاعتداء)

ووظيفتها النهي عن الفحشاء والمنكر.

فإذا كانت هذه الوسيلة قد تقدمت على ستة عشر غاية من غايات القرآن (التي هي أعظم منها)،

فمن المقصر في هذا؟

من الذي عرض الإسلام للغرب والشرق؟

لا تقل لي هناك حديث كذا وكذا..

فقد استعرضنا تلك الأحاديث وعرضناها على القرآن

ووجدنا بعضها يشبه القرآن وبعضها لا يشبهه

فأخذنا بما يشبهه.

لا يجوز أن تذهب لحديث أو عقيدة أو فتاوى قبل أن تستوفي القرآن أولاً

بل أعلى ما فيه

ابدأ بأحسن ما في القرآن

بالقطعيات، بالأولويات، بالغايات.

ولك حجة من كتاب الله

كم قال تعالى

وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ [الزمر/٥٥]

ابدأ بالأحسن / الأوضح / الأعلى

ثقافة النفاق والمحادة والسلطات وأتباعهم

خلطوا الدين على المسلمين والكفار
قدموا الوسائل وأهلماوا غاياتها
خلطوا الدين ثم قالوا للناس: أسلموا!
فالذي جعل الإسلام مشتبهاً
لا يعرف أعلاه من أسفله
لا عقلاً
وحشياً
دموياً

هم المسلمون وليس الله ولا كتابه ولا رسوله
فأضروا به وبالخلق
على كل حال

نعود لموضوع (المحادثة)
وننظر هل هي في كتاب الله وردت في حق الكفار فقط
أم في هؤلاء وفي بعض المسلمين اسماً؟
ولماذا؟

الآية الأولى في المحادة
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...
البيان:

الآية هي آخر آية من سورة المجادلة..
في حق مسلمين يوالون كفاراً معتدين محاربين
فالواجب بغض هؤلاء المسلمين الموالين للكفار المعتدين.
التفصيل

اقرأوا ما قبلها وهو :
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ (١٤) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٥) اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ (١٦) لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٧) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ
وَيَخْسَبُونَ أَنَّهم عَلَى شَيْءٍ أَلَّا إِنَّهم هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٨) اسْتَخَوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَنَاسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ
أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٩) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ (٢٠) كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (21)
لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .. الآية.

والسؤال:
من هم الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم؟
ويحلفون للمسلمين على الكذب؟ الخ الصفات
هؤلاء هم من يحادون الله ورسوله!
أما الكفار الأصليون

أما الكفار الأصليون فهم أيضاً من المحادين قطعاً
لكنهم ليسوا مختلطين بالمسلمين حتى يحلفون لهم
إذاً هؤلاء على الراجح مسلمون ظاهراً ويحادون.
هؤلاء المسلمون ظاهراً جعلوا لله ورسوله حدوداً
فهم يتولون قوماً غضب الله عليهم
وهم يحلفون للمسلمين كاذبين
ويصدون عن سبيل الله الواضح
ولهم

ولهم أموال وأولاد افتتنوا بهم ونافقوا لأجلهم وتواصلوا مع الكفار وأحبوهم ووالوهم وتجسسوا
لهم حتى لا تصيبهم دائرة.. الخ
هؤلاء لهم حدودهم الخاصة
وهؤلاء مطمئنون كثيراً..

فهم يحلفون على الكذب حتى يصدقوا أنفسهم
ثم يصلون إلى الله وهم ما زالوا يحلفون على الكذب..
ثقة كبيرة بسبب الشيطان.

هؤلاء ذكر الله في نهاية صفاتهم أنهم يحادون الله ورسوله لماذا؟
طلباً للعزة - كما في آيات أخرى- لذلك قال الله **أولئك في الأذلين!**
هؤلاء الذين جعلوا لله ورسوله (حدوداً)

ولم يستجيبوا

وبقوا على موالاة الكفار المحاربين
فعلوا كل هذا من أجل ماذا؟
من أجل الكبر!

الله أكبر!

وإذا كانوا قد فعلوا كل هذا من أجل (الكبر والعزة والأموال والأولاد)
فهل سيتوقفون بعد وفاة النبي؟
هل ستذوب أهدافهم أم تبقى؟
من هم هؤلاء؟

وهل سيعجز الشيطان عن إبقائهم بعد النبي وقد نجح في إيجادهم في حياته؟
هل سيفرط في هذه (الصناعة)

ألن يعمل على تثبيتهم وتدشينهم داخل الأمة؟

أليس أهمال (الشيطان) والتهوين منه جاء عن طريقهم؟

عن طريق المستحوذ عليهم ومن تأثر بهم ومن لقف عنهم؟

أليس من مصلحتهم إبطال معنى (المحاداة)؟

أليس القرآن - لو تدبرناه- هو فقط من سيكشف لنا سر هذا البلاء؟

أليس اهمالنا للمعرفة القرآنية وسخريتنا مما حذرنا الله منه جلب لنا كل هذا الضنك؟

أليست هذه اللحظة من اللحظات النادرة التي يمكن أن نقف فيها على سر البلاء؟

هل تتوقعون أن الشيطان سيعجز فيما نجح فيه في عهد النبي والنزول؟

ما الذي يمنع أن يكون نجاح الشيطان بعد النبي أبلغ من نجاحه في عهد النبي؟
بأن يصرفنا عن أهل المحادة
ويدشن من استحوذ عليهم
ويخلط بهم الدين كله؟

من هنا يجب أن يبدأ الملحد بالبحث
ومن هنا يجب أن يصحح المؤمن بالتدبر
ومن هنا يجب أن ننشغل ببدايات الانحراف وكيف تدرجت بالدين وأهله.
هذه الآية الأولى في المحادة
وقد أتت قبلها الآية الثانية في المحادة
والسياق يرجح أن الشرع يحرم مودة الاثنين (المحادين من المسلمين والكفار)
الآية الثالثة:

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (5) المجادلة
هنا أهل المحادة موعودون من الله بالكبت!

هم مكبوتون!
وسماهم (كافرين) لأن من جعل لله ورسوله حدوداً فقد كفر بتلك النصوص التي من حقها أن
تخترق (حدودهم)

هم كفار عند الله حتى لو كان اسمهم مسلمين.
والآية تحتل أن الكفار المحاربين - كفار قريش - هم المقصودون..
لكن هؤلاء لا خلاف فيهم أصلاً
إنما تحذير المسلمين من هؤلاء الذين يحلفون لهم!
أصلاً لا يخالف يف هؤلاء الكفار المعتدين إلا المحادين لله ورسوله
الذين لا يقبلون تحذير الله من موالتهم وتوليهم والإسرار إليهم بالمودة.
وهؤلاء الذين كثف القرآن التحذير منهم من المسلمين هم أقوياء وفئات متعددة
بدلالة أنهم لن ينقطعوا
بل ازدادوا مع الوقت كما في التوبة والمائدة
هؤلاء يطلبون العزة, يحبون أموالهم
يخشون أن تصيبهم دائرة
يحلفون على الكذب

يقولون إن أعطيتم هذا فخذوه وإن لم تعطوه فاحذروا
وهذه محادة صريحة!

يعني هم يضعون حدوداً قبل
قبل أن تنزل الآيات أو يسمعوا الأحاديث
عندهم حدود من قبل
فإن أتى الله ورسوله بما يوافقهم فأهلاً وسهلاً
وما لا فلا!

وهذه (المحادة) سيعملون مع المستحوذ عليهم (الشيطان) على شرعتها مع الوقت..
وإذا خفي أكثرهم على كثير من الصحابة والنبي حي
فكيف بنا؟

ونحن اليوم نرى أتباع هؤلاء
تعرض على أحدهم آيات صريحة لكنه لا يسمح لها بالمرور!
الحدود واحدة

والمحادة واحدة
المؤمن لا يضع لله ورسوله حدوداً
الغلاة والمتطرفون يحتاجون لعلاج نفسي
الشيطان يمرضهم
يمرضهم بالكراهية والحقد والفخر والكبر والحلف على الكذب وابتغاء العزة

نفس الأمراض!
في السورة نفسها أتى من أوصافهم أنهم يتناجون!
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يُعَادُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ؟
يتناجون بماذا؟
وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ؟؟
أوووف!

هذه هي المحادة!
يقولون للنبي: قف أنت وربك هنا!
منهجهم مستمر إلى اليوم
في كثير من المسلمين..
مستعدون أن يردوا الآيات والأحاديث المتواترة..
ويتناجون ويحرفون ويفسدون التراث ويخفون ويعلمون!
مثلنا هناك سلاطات أنساب
فهناك سلاطات أفكار
هذه الفكرة ابنة تلك الفكرة
والشيطان هو من يحضن بيوض الأفكار وينقلها من عش إلى عش!
هذه غايته!

ولذلك من عظمة القرآن أنه وصف هذه (النفسيات) وصفاً شاملاً
لن تستطيع أي دراسة غربية أو شرقية أن تكتشف أوصاف بعض الناس، من استحوذ الشيطان
إلى من استحوذ الشيطان إلى الكبر والعزة والفخر وقلة العلم بالله (يخادعون الله) إلى كل ما
نراه اليوم في بعض النماذج التي ولدها الشيطان من سلفها
أي دراسة إنسانية لا يمكن أبداً أن تكتشف سر التعبد بالمعصية
سر الكذب لوجه الله
سر القتل لوجه الله
لأنهم لا يؤمنون بالشيطان ودوره.

لكن القرآن يكشف هذا بوضوح في كل صفاتهم

ومن أبرز ذلك قوله (إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون)!

هذا أبلغ عمل شيطاني

والخلاص من هذا الاستحواذ الشيطاني لدرجة أنك تتخذ الشيطان ولياً وتحسب أنك من المهتدين

هو الشكر = التفعيل

تفعيل نعم الله عليك من سمع وبصر وعقل.

القرآن لا يصف داء إلا ويضع له دواء..

لكن أصحاب الداء لا يعترفون بالطبيب.. لا بتشخيصه ولا بدوائه..

وإنما يثقون بأطباء مزيفين فيهم الداء نفسه!

الآية الثالثة:

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٦٢) أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ
مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ.. الآية

هؤلاء مسلمون.

وهكذا ستجد أن المحادين لله ورسوله في كل القرآن مسلمون بالدرجة الأولى

معظم الآيات - إن لم يكن كلها - هي في وجوب بغض هؤلاء المسلمين)

لماذا؟

لأنهم هم من يضعون لله ورسوله حدوداً

لأنهم هم من يكذبون ويتكبرون ويبتغون العزة

لأنهم هم من سيدفن الإسلام الأول..

لأنهم هم صناعة الشيطان.

ولأن هؤلاء قد استحوذ عليهم الشيطان في حياة نبي

فكيف لا يستحوذ عليهم في عصور لاحقة؟

ويعصرفهم إلى بغض المسالمين والآخذ عن صناعته الأولى؟

نحن في أزمة عميقة جداً

سببها عدم اكتشاف هؤلاء

سببها التهوين من الشيطان واستحواذه

سببها الأمراض نفسها

كبر وكذب واستعلاء وعزة فارغة ودنيا

هذه الأرض النفسية الخصبة للشيطان

الكبر/ الغرور/ الفخر/ العصبية... الخ الأمراض

هذه هي الأرض المناسبة ليزع فيها الشيطان شجرته الملعونة.

والسؤال

هذه الأرضية النفسية (مجمع الأمراض النفسية)

هل هي موجودة عند المسلمين أكثر أم عند غير المسلمين؟

وهل هذه الأمراض تستحق البغض أم لا؟

إذاً فالإسلام دين عالمي فطري

لا يأمرك ببغض زوجتك المسيحية ولا عاملك البوذي ولا جارك الهندوسي..

يأمرك ببغض هذه الأمراض واصحابها..

فهمت؟

نعم

الإسلام يأمرك ببغض الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً

ببغض أهل الكبر والكذب والوحشية باسم الله ..الخ

لا بغض الإنسان

فأنت إنسان..

الخلاصة

أنك لا تستطيع أن تقول أن الأوروبي والأمريكي والصيني والياباني قد رفض الإسلام
أتعرف لماذا؟

لأن الإسلام مجهول

الذي يعرفونه هو المذهب..

لا أقصد أنه مجهول تماماً

هو محفوظ في القرآن

لكن المذهب يمنع من العودة لقرآن وإعلاء العدل فوق الصلاة مثلاً

ترتيب الدين مختلف عن ترتيب الله..

أعني ترتيب الدين المعاش، الظاهر، المعلوم للناس..

وليس دين الله في كتابه..

دين الله مجهول إلا عند الندرة وبنسب معينة

فالتضليل كبير جداً

لكن من حسن حظ كل ذي عقل وضمير يريد تفعيل عقله وضميره

أن الدين محفوظ في كتابه الله

ابدأ بأعاليه/ أحسن ما فيه/ قطعياته

ويمكن أن تعرفها بسهولة

يعني مثلاً

يمكن بسهولة أن تعرف أن (التقوى) هو رسالة الأنبياء

فما من نبي إلا كانت رسالته لقومه (ألا تتقون)؟

والتقوى هو كف العدوان قرآناً

يعني كأن الله يقول لنا

أنتم البشر لا يعتدي بعضكم على بعض

واعمروا الأرض بتعاونكم وصدقكم وإقامتكم القسط والتفكر والعقل والتفصيل ..الخ

نعم الله يأمر بالإيمان به وباليوم الآخر

لأن الإيمان بالله واليوم الآخر وسيلة لتحقيق غاية التقوى كف العدوان

فالإيمان بالله من وسائل التقوى

لا أريد أن أتوسع

لكن ثقوا أنني أحاول بجهدى ألا أتحدث إلا فيما لي فيه حجة من كتاب الله

ودائرة المعرفة في كتاب الله واضحة

لكن تقتضي التعب
ثم الإيمان باليوم الآخر ليس التلفظ بذلك
هو استشعار
والمحادون لا يستشعرون أبداً أن الله سيحاسبهم على الكذب والقتل والافتراء والكبر الخ
فالذين يخادعون الله هم يعترفون بوجوده
لكن هل يؤمنون به كما يريد الله؟
هؤلاء في قلوبهم مرض وهم مسلمون لكنهم يخادعون الله
تخيل!
أي إيمان هذا
الشيطان له تحريف واسع جداً
هولسلب منا ديننا بسلب عقولنا وقلوبنا وأسماعنا وأبصارنا
وتضخيمي لدروه له مستند قرآني
وقد رأيت حضوره في) المحادة)

أسباب الكراهية - الجزء الثالث

في آيات المحادة وتدبرها..
إذاً هناك أسباب كراهية مشروعة عند كل ذي عقل ولب من مسلمين وغير مسلمين، وهو بغض
كل ذي كبر وكذب وظلم الخ
أصلاً صاحب الفطرة السليمة من طبيعته أنه يبغض الظلم
الكذب
الكبر
الغرور الخ...
هذه صفات لا يبغضها المسلم فقط
كل ذي فطرة سليمة يبغضها.
وعلى هذا فالبراءة منها ومن أهلها واجب ديني فطري إنساني.. الخ
لكن لا يعني هذا أن تهدر حقوقه الطبيعية إلا إذا اعتدى فيتم الاعتداء عليه عقوبة
بمعنى... أنت عندك زوجة مسيحية مثلاً ألا تحبها؟
هل يجوز لك أن تبغضها في الله وأنت تقبلها؟
هذا جنون وعبث.. الإسلام دين فطرة.. وعلى هذا فقس.
طبعاً هنا يتم الدعوة بالحسنى..
عندم أقارب نصارى أو يهود أو بويين أو حتى وثنيين أو ملحدين.. الخ
ادعهم بالحسنى للإسلام الأول وليس للمذهب.
إذا دعوتهم للإسلام الأول فلن تبغضهم لن يبغضوك..
ادعهم إلى التقوى والعدل والصدق وصلة الرحم والتفكر.. الخ

هذا هو الإسلام هو رسالة الأنبياء
مثلاً عندك زوجة مسيحية.. فدعوتها لهذه الأمور
ومنها (العقل) مثلاً

ومعرفة الله (العلم)

ودعها دون ضغط... أن تفعل عقلها وضميرها وليبق الود.

لا بد أن يبقى الود حتى لو لم تسلم لماذا؟

لأنك أنت لا تضمن أنك عرضت لها الإسلام كما هو ثم لا بد أن تؤمن أن من الإسلام أنه (لا إكراه في الدين)

وعلى هذا فأنت في الحالتين تشعر بالفرح لماذا؟

لأنها إن أسلمت فرحت لها وإن لم تسلم فرحت أنك استطعت أن تطبق الآية فلم تكرهها على الدين.

ثم تستطيع أنت أن تنقلها إلى فئات من النصارى لا يقولون بالولد لله هم طوائف..

بعضهم يقول بذلك مجازاً وبعضهم ينقي ذلك ليس بالضرورة أن تسلم.

لا بد أن تعلم أنت بأن الإسلام أوسع دائرة مما صورته المذهب..

نعم الإسلام المحمدي هو الطبعة الأخيرة لكن لا يعني هذا هلاك من ليس مسلماً.

وذلك الله يقول (ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم منهم المؤمنون وأكثرهم فاسقون)
إذاً منهم مؤمنون..

أي أيمانهم على دينهم ... وهذا توضحه آيات

لا تضيقوا على الناس, ودعوهم يدخلون الدين بقناعة, فالله لا يبحث عن منافقين ولا حمقى
يكفيننا ما عندنا

الله يريد مقتنعين عقلاء شاكرين.

إياكم أن تظنوا أن الله مثل الزعماء العرب يبحثون عن المعترفين بهم ولو بالكلام..

الله لا يبحث عن التصفيق ولا الحمقى والمنافقين

يريدك إنساناً

الله خلقتك إنساناً يعني ماذا؟

يعني ترى وتسمع وتعقل ولك قلب ومعك جوارح..

كل هذه لا بد لك أن تفعلها

لا تعطيتها غيرك..

هي أمانة فارعها حق رعايتها

قال لي أحدهم ذات مرة..

يعني لا فرق بين ياباني أسلم وياباني لم يسلم؟

قلت

بحسب الدعوة والداعي

قد يكون كفر من كفر إسلاماً

وإسلام من أسلم كفرًا!

وشرح هذا...

قد يسلم البعض ظاهراً ولكنه يكفر باطناً

وقد يكفر أحدهم ظاهراً ويكون كفره هو إسلام باطناً
كيف؟

موضوع صعب ولكن سأختصره..

مثال على المسلم:

قد يسلم بريطاني على يد متطرف يقتعه بأن الوحشية دين!
فمثل هذا كان قبل مسلماً إسلاماً عاماً (إسلام الفطرة في إنكار الظلم)
وقد يعرض متطرف على رجل الإسلام فيرفضه ذلك الرجل
ويكون رفضه استجابة لإيمانه الداخلي الفطري بأن هذا لا يمكن أن يكون دين الله..
ويكون مسلماً

الشيطان بلغ به التحريف للدين لدرجة أنه قد يكون المسلم كافراً والكافر مسلماً
إلى هذا الحد قلب الشيطان الدين رأساً على عقب
وأشغل الفريقين!

لذلك الحل يتم في العودة لترتيب الدين من جديد

وفق ترتيب الله

فنعظم ما عظمه الله

ونهنون مما هونه الله

وهذا مشروع صعب جداً ولن يتركك الشيطان.

لابد أن يسلط عليك ذراً جهنم الذين لا يعلقون ولا يسمعون

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا
وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ [الأعراف/١٧٩]

هؤلاء كثرة وأنت ضعيف

ما أن تقول كلمة حتى ينبحك ألف.

الشيطان له استراتيجيات قديمة جداً

لقد كثر المحادين لله ورسوله فلا نعرف من مناطقهم إلا ما اعترف به المحادون!

الكذب يطارد الصدق في الطرقات!

الله يأمر بالصدق والعدل (قل أمر ربي بالقسط)

والشيطان يأمر الكذب (وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون)

والأكثرية اتبعت إبليس وصدق عليهم ظنه!

لذلك لا تستغرب أن يقوم الكذب بمطاردة الصدق وجلده!

يعني الكذب - لكثرة أتباعه- يمكنه محاكمة الصدق ومعاقبته على أنه كذب!

القضية معقدة !

وصعبة!

أسباب الكراهية - الجزء الرابع

ذكرنا في بداية هذه السلسلة أن أسباب الكراهية منهما ما هو معرفي ومنها ما هو عنصري ومنها ما هو مصلحي..

وذكرنا أن الكراهية التي يدشنها الشيطان عبر النصوص التي يزيحها عن معناها تسبب خللاً معرفياً يتبعه نتاج سلوكي ولو من أناس طيبين خلوقين. بمعنى أن الشيطان لأن من مشروعه (العداوة والبغضاء) فهو يوحي لهم عبر هذه النصوص أن الله يريد منك أن تبغض أخاك الإنسان دونما سبب طبيعي. يعني الشيطان يقول للمسلم الله يريد منك كذا..

ويقرأ عليه آيات ويذكره بمقرر التوحيد والولاء والبراء ..الخ فيطيعه الكسول الطيب ويأبى الباحث

ومن هنا يتبين أن (الشاكرين) الذين يقومون بواجب (الشكر) وهو تفعيل النعم من سمع وبصر وعقل لا يتبعون الشيطان، وإنما يكون لهم موقف من ثقافته. ولهذا نعرف سر استثناء (الشاكرين) في قول الشيطان نفسه (ولا تجد أكثرهم شاكرين) ولم يقل عابدين ولا مصلين ولا صالحين!

الشيطان إذاً يعرف الشكر!

ولذلك أقتنعنا بأن الشكر رديف للحمد ، حتى لا نتعب ونبحث عن معنى (الشكر) قرآنيًا، وحتى نطن أن الشكر هو الحمد وخلص ننام يعني خطته محكمة إذاً

إذاً فالكسول الطيب لا يظن أن خلقه سينجيه من حبائل الشيطان فطريق جهنم مليء بالنيات الحسنة... - كما يقول المثل الانجليزي - لابد من تفعيل اصح

وقد ذكرنا أن معظم بلاءنا سببه معرفي..

أي خطأ في المعرفة تنتج خطأ في العاطفة ثم تنتج خطأ في السلوك.. فالمعرفة هي محل الابتلاء الأول والأهم.

وفي الحلقات السابقة ربما عرف بعض الناس لأول مرة .. أنه لا يجب عليهم بغض من أحسن إليهم، (وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان)؟ وهذا سببه المعرفة.

ربما بعض الناس كان يظن أن القرآن لغة قديمة لا تصلح لهذا العصر لأنه ينهى عن مودة من ليس مسلماً بل وبغضه ومحاولة إيذائه!... هذا إيهام شيطاني.

ربما بعض الناس لأول مرة شعر بالارتياح والتوافق مع الفطرة عندما عرف أن النهي إنما هو عن مودة (الذين يحادون الله ورسوله) وقد شرحنا معناها.

وربما لأول مرة يعرف أن هؤلاء مسلمين في الأصل

أو على الأقل فيهم مسلمون

فالبغض للأخلاق السيئة وليس للشخص

بل لهذه الأخلاق كانت في مسلم أو غيره
وبهذا تتوافق الفطرة مع العقل مع الخلق في حب من أحسن إليك
من طبيب أو خادم أو عامل أو أستاذ من أي دين كان..
هذا طبيعي

والله لا يأمر بسوء خلق
معاذ الله أن يأمر بمخالفة الأخلاق العالمية
التي يؤمن بها جميع البشر
معاذ الله أن يأمر بك بمسح فطرتك.
إنما الشيطان من أراد مسحها فلا تطعه.
هناك أخلاق عالمية مفطورة في قلب كل إنسان
الرحمة
العدل
الخلق الكريم
الصدق
الأمانة

حب الخير للناس
حب المحسن منهم
حب المبدع منهم الخ
إذا تبين لك أهمية المعرفة
وأن الثقافة الشيطانية خطيرة جداً
وخفية جداً
لدرجة أنها تفقدك إلى المسح بالنصوص الشرعية.
فاحذر وتثقف دينياً بصدق
لا تعتمد على علماء ولا دعاة ولا خطباء..
لا تقل هم أعلم
كلا

القرآن نور
مبين
آيات بينات
واضحات
لا عذر لك... إلا إذا عجزت ولم تكن لك طاقة.
الذي صنع التقليد وأن السلف والعلماء أبخس.. الخ هو الشيطان نفسه
قد أضل الكفار بهذه الحجة (ما وجدنا عليه آباءنا)
فانتبه لا يخدعك كما خدعهم.
لا يغرك بالكثرة عن الحجة
ولا بالروايات عن الآيات
ولا بالتقليد عن التفكير والبحث

ولا بالآباء والأجداد الذين هم نتيجة من قبلهم وهكذا..
اصح

والفساد المعرفي الذي أنتجه الشيطان وأوليائه كثير جداً
وهو ممتد أيضاً من ايام النبوة إلى اليوم
فقوله تعالى (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض
قالوا إنما نحن مصلحون)

هذا واضح أنه فساد ثقافي وليس فساداً عسكرياً
لأن هذه الآيات في أول سورة البقرة
ولم يكن يومئذ حركة مسلحة منشقة مثلاً.
وقد استمر هذا الإفساد الثقافي أيام النبوة لإطفاء القرآن والنبوة
استمر إلى آخر عهد النبوة كما في سورة التوبة والمائدة.
وقد تكلمنا عن هذا.

إذاً نحن لا نستطيع تصحيح إلا القليل
لأننا بأنفسنا الذين نزعم أننا نصحح بقي في عقولنا ومعلوماتنا ربما الكثير من التخريب
الشيطاني الذي ورثناه
المعرفة الصحيحة تنتج عاطفة صحيحة سليمة فطرية..
وهذه العاطفة والمعلومات تنتج سلوكاً سليماً تقياً

وهذا التقوى يعارف ويؤلف ويفعل النعم.
وبما أننا قلنا أنه لا يجوز بغض غير المسلم إلا من كان معتدياً أو غلب عليه صفات سيئة من
عناد وكبر وكذب وغش واعتداء .. الخ
فمن باب أولى المسلم
فلا يجوز بغض شيعي لشييعته
ولا سلفي لسفيته
ولا وهابي لوهابيته
ولا أشعري لأشعريته . الخ

من تبغض من هؤلاء؟
المعتدي الظالم الكاذب المتكبر .. الخ
لابد أن تصحح..
وبعقل..

ليتصور الشيعي أنه مولود ببريدة..
وليتصور السلفي أنه مولود في قم..
المغالي هناك سيكون مغالياً هنا
والعكس صحيح.

ومن الطرائف قلت ذات مرة .. ومن باب الدعابة فقط
من حسن حظنا أن الأخ الكريم الفارس مولود في سدير!
ولو كان مولوداً في قم لحرص على قتل الوهابية!

لأن المغالي هذه طبيعته
يعبد البيئة - أي بيئة -
إن لم يوفقه الله في استخدام حسه وعقله وقلبه فستغلب طبيعته..
لا بد من هذا الشعور الناقد للذات
كذلك لو كان بعض غلاة الشيعة مولودين عندنا لكانت تحريضهم مثل الذي نراه من غلاتنا
المشكلة مشكلة بيئة
إذا أنت عبدت البيئة كفرت بالفطرة والدين.
لذلك دائماً فكر
قل لنفسك..
لو أنني مولود في البيئة الفلانية ..
وتعلمت كما تعلموا..
هل كنت سأنجو؟
هل سأفعل حسانتهم
وأترك سيئاتهم؟
ومثلما الشيطان فعل فعلته بالمسلمين وحرضهم على بغض كل من ليس منهم
فقد فعل الشيء نفسه مع المذاهب فأمر كل مذهب ببغض الآخر والمنتسبين له.
رسالة الأنبياء لأممهم (ألا تتقون)
كفوا اعتداءاتكم..
وأبلغ الاعتداء ما كان باليد (قتل / اضطهاد ..)
وأوسطه باللسان (سب)
وأقله بالقلب (بغض)
أكرر رسالة الأنبياء لكل مسلم
ولكل يهودي ونصراني
ولكل بوذي وهندوسي
لكل سني وشيعي
أَلَا تَتَّقُونَ
أَلَا تَتَّقُونَ
(أَلَا تَتَّقُونَ)؟

أسباب الكراهية وعلاجها..الجزء الخامس (العنصرية)

أسباب الكراهية وعلاجها.. الجزء الخامس (العنصرية) وهي داء إبليس يبثه في الناس..
تحدثنا عن الجانب المعرفي وكيف ينتج الكراهية إن لم تفعل نعم الله عليك ، أي أن تقوم بغاية
(الشكر)
والعنصرية لها علاقة وثيقة بالمعرفة أيضاً
ولكن فصلناها لضخامة مادتها وتنوعها

وإلا فهي نتيجة معرفة خاطئة أيضاً
وأول متعنصر إبليس كما تعرفون
ومن العنصريات المنتشرة
شعور العرب أنهم أفضل الناس
وشعور الترك كذلك
وشعور الفرس
وشعور اليهود
وهكذا..

وينجو العقلاء من هؤلاء جميعاً
ثم تنتقل العنصرية إلى البلدان
فالمصري يرى نفسه أفضل الشعوب
والسعودي
واليمني

والسوري.. الخ
أقصد الحالات موجودة وليس عامة في كل شعب.
ثم يفرق الشيطان الشعب الواحد..
فمثلاً عندنا يقسم الشعوب إلى قبيلي وخضيري

نجدي وحجازي
جنوبي وشمال

ثم يقسم القبائل والبيوتات الخ.
وبهذا يستطيع الشيطان تدشين مشروعه في التعنصر الكاذب (أنا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين)

ولو علم المتعنصر أن الأصل من تراب لاستيقظ.

والله قد ذكر آية لعلها دستورية هذا المعنى
وهي قوله تعالى (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا)
ثم ربط الله هذه الآية الدستورية في إبطال التعنصر بالتقوى
فقال (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

يعن أكرمكم عن الاعتداء

فالتغايثان التعارف والتقوى

كأن الله يقول هذا الدين لكم أنتم

(شرع لكم من الدين (.. الدين في صالحك أنت

بأمرك بالإنسانية وبترك العدوان لتعرف أخاك الإنسان وتستفيد منه.

الله غني عن العالمين

هذه الأرض هبأة في كون الله الواسع

لا يعرف الله من ظن أن الله محتاج إليه فكيف بمن يظن أن الله قد أوكل إليه العباد؟!!

الله إنما أكثر لك الرسل أيها الإنسان ليس لحاجته إليك

وإنما لرحمته بك

لأنه بكل شيء محيط
حتى أن المخلوق يظن أن الله ما معه شغلة إلا هو.
كلا

الله زودك بالعقل ونفخ فيك من روحه وجعل لك السمع والبصر والعقل والقلب
وبعث لك الرسل يأمرونك بالتقوى والشكر
وأُنزل لأجل هدايتك الكتب لك أنت.
لا تظن أنه بحاجة إليك.. لكن لا تظن أنه ليس عليك مسؤوليات..

انظر إلى هذه النعم والبصائر والآيات الماثلة في الآفاق وفي نفسك وفي كل ما تراه.
أنت مخلوق للكذب والبحث والنظر والتعقل والإحسان..
لست مخلوقاً لتتكبر وتعبد غير الله
لأن كل عبادة لغير الله ستجعلك شقيماً..
عبادة الله تخلصك.

على كل حال
أُظِلت عليكم اليوم فعذراً
لكن الموضوعات مترابطة.. (أسباب الكراهية وعلاجها)
وبقيت المصالح قد نتحدث عنها لاحقاً
شكراً لكم.